

## الدرس 77 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

تأملت علما مرتضى فافضلهم من ليس في جده لعب. وممالك كن الى الهدى والى اهتدى. به مم من سائر العجم والعرب باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - 00:00:00

سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين باسم الله الرحمن الرحيم قال عبيد الله ابن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن نافع ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم كان يتشهد فيقول باسم الله التحيات للصلوات للزاكيات لله - 00:00:44

السلام على النبي ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. شهدت ان لا اله الا الله شهدت ان محمدا رسول الله. يقول هذا في الركعتين ويدعوا اذا قضى تشهد فاذا جلس في اخر صلاته تشهد كذلك ايضا - 00:01:00

الا انه يقدم تشهد ثم يدعوا بما بدا له. فاذا قضى تشهد واراد ان يسلم قال السلام على النبي ورحمة الله وبركاته. السلام عليكم انه على عباد الله الصالحين السلام عليكم عن يمينه ثم يرد على الامام فان سلم عليه احد عن يساره رد عليه. كما شرعنا - 00:01:17

لل الحديث عن هذا الاثر اثر ابن عمر تشهد بالمجلس الماضي قد قلنا ان فان بسمته في اول التشهد ليس عليها العمل عند احد من الفقهاء ولان الاكثر ورودا عن النبي صلى الله عليه وسلم ترك البسمة - 00:01:38

وقال نافع في وصف تشهده ابن عمر رضي الله عنهم انه كان اذا جلس في الاوليين تشهد ثم دعا به ما بدا له كان ابن عمر يدعوا في التشهد الاول ويذعن في التشهد الآخر كما سيأتي - 00:02:03

اما الدعاء فيه التشهد الاول فهو رواية عن الامام مالك لكن المشهور من المذهب انه يكره الدعاء في هذا هذا التشهد او يقول بشار عادا مكروهات الصلاة وكره الدعاء بالاحرام او بعده او بالركوع السامي - 00:02:24

او وسط الحمد ووسط السورة او قبلها او دعوة محصورة. او الدعاء بالجلوس الاول هو هذا او بعد تسليم الامام المكمل الى اخر ما قال فهذا مكروه وهذا مذهب الحنفية والحنابلة ايضا - 00:02:44

واجاز الشافعية اه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم خاصه فلم يروا بذلك بأسا والاظهر قول الجمهور لأن هذا التشهد المستحب فيه تقصيره والدعاء يفوت هذا المستحب وقد روى الامام احمد بن خزيمة في صحيحه - 00:03:00

عنا ابن مسعود رضي الله عنه ان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا جلس اذا كان في وسط الصلاة نهى حين يفرغ من تشهده واذا كان في اخرها تشهد - 00:03:25

ثم دعا ما شاء الله له ان يدعوه تذكر اقتصار النبي صلى الله عليه وسلم في الجلوس الاول على التشهد فقط وينهض بعد ما يتمه ولذلك قال ابن القيم رحمه الله - 00:03:45

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقصر هذا التشهد جدا ولم يثبت عنه في حديث قط انه دعا في هذا التشهد نعم كان عبدالله بن عمر رضي الله عنهما يدعوا اذا قضى تشهد فاذا جلس في اخر صلاته تشهد كذلك ايضا الا انه يقدم التشهد ثم يدعوا - 00:04:01

بما بدا له هذا الدعاء في التشهد الثاني وهذا مستحب عند العلامة قوله بما بدا له اي من خير الدنيا والآخرة وهذا ذهب الاحناف والاحناف يرون انه لا يدعوا الا بالمؤثر - 00:04:26

المالكية والشافعية والحنابلة يرون ان المصلي اذا تشهد فيستحب له ان يدعو بما شاء طبعا افضل ادعية ادعية النبي صلى

الله عليه وسلم لذلك لا ينبغي ان يخلو انسان ان يخلي انسان قلبه من حفظها - 00:04:51  
ولو ان يحفظ بعضها ولكن يدعو ايضا بما شاء من خير الدنيا والآخرة. هذا مذهب الجمهور. الحنفية رحمة الله على الجميع. يرون انه لا يدعى في الصلاة الا بالمؤثر كثير من الناس ممن يتحدث عن مذهب الحنفية يقولون - 00:05:13  
انهم يرون انه لا يدعى الا بادعية القرآن وهذا ليس بصحيح هم يرون الدعاء بالمؤثر يعني جاء من من طريق القرآن او من طريق السنة واستدلوا على ذلك بما رواه مسلم في صحيحه من حديث معاوية ابن الحكم السلمي رضي الله عنه الحديث المشهور عندكم وفيه ان - 00:05:29

صلى الله عليه وسلم قاله اه ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هو التسبيح والتکبير وقراءة القرآن فاستدلوا بهذا على انه ان المصلي لا يدعو بما شاء لان ذلك من كلام الناس - 00:05:54  
ولكن هذا يعني هذا الدليل قاصر على ما يريدون ان يستدلوا له لانه قال فيه صلى الله عليه وسلم انما هو التسبيح والتکبير وقراءة القرآن وهم يجيزون غير ذلك من ادعية من الادعية بالمؤثر وليس ذلك - 00:06:11  
من جملة لا التسبيح ولا التکبير ولا من قراءة القرآن اذا دليلهم قاصر عن مدلولهم والجمهور يرون هذا الذي ذكرت لكم بان المصلي يدعي بما شاء. يستدلون بما رواه الشیخان عن ابن مسعود رضي الله عنه حديث التشهد المشهور الذي ذكرناه مرارا - 00:06:28  
وفيه ان النبي صلی الله عليه وسلم بعد ان قضى تشهاده قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدًا اشاهد ان محمداً عبده ورسوله ثم قال وليخير من الدعاء اعجبه اليه فليدعوه - 00:06:51

النبي صلی الله عليه وسلم قال من الدعاء اعجبه اليه فخص ولم يعم فعم ولم يخص وهذا كما دل عليه القول النبوی فقد دل عليه ايضا الفعل النبوی روى الشیخان عن ابی هريرة رضي الله عنه ان رسول الله قال - 00:07:09  
كان رسول الله صلی الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركعة الاخرا يقول اللهم انجي عیاش بن ابی ربیعة اللهم انجي سالمة ابن هشام اللهم انجي الولید بن الولید. اللهم انجي المستضعفین من المؤمنین. اللهم اشدد وطأتك على مضر. اللهم اجعل - 00:07:26  
الهاسمين کسني یوسف هذا الدعاء من النبي صلی الله عليه وسلم كان بعد قیامه من الركعة الاخرا فكان في القنوت ولا فرق عندنا بين الدعاء في القنوت والدعاء في بعض التشهد والدعاء في غير ذلك من مواضع الدعاء في الصلاة. لان الكل في صلاة - 00:07:51  
وهم يمنعون الدعاء لا على انه ليس في آآ بعد يعني لا على انه في هذا الموضع ولكن على انه خارج المؤثر وما جاز في قنوطه يجوز مثله في في التشهد نعم - 00:08:14

فإذا قضى تشهاده واراد ان یسلم مقال السلام على النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. السلام عليکم عن يمينه ثم یرد على الإمام فإن سلم عليه احد عن یساره رد عليه - 00:08:32  
هذا ايضا مما لم یره فقهاء سنة اه من سنن الصلاة وهذا ايضا من مما ورد به ابن عمر رضي الله عنهم ولم يتبعه عليه الناس فاذا قضى تشهاده واراد ان یسلم مقال السلام على النبي ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. السلام عليکم عن يمينه ثم - 00:08:46

ويرد على الامام فان سلم عليه احد عن یساره رد عليه. السلام الكلام عندنا من فرائض الصلاة هو قبل ذلك نتحدث عن حكم التشهد التشهد عندنا من سنن الصلاة - 00:09:17

قال بشار اعد مسنونها ثلاث عشر قولي فسورة في الركعتين الاولى والجهر والسر ومن القيام الى اخره الى ان يقول كذلك كل تشهد كل تشهد يقصد التشهد الاول والتشهد الآخر - 00:09:38  
كل تشهد والخلف يشب في لفظه ها سنة او مستحب الخلف بين المالکية خلاف بين المالکية في لفظ التشهد هل هو مستحب ام هو سنة؟ يعني انت قد سبق لنا الكلام على مراتب الاعمال في الصلاة وانها عند المالکية - 00:09:55  
فرأیت وسنن وفضائل كانوا التشهد سنة هذا مذهبنا ومذهب الحنفية ايضا وذهب الشافعية الى وجوب التشهد الآخر واستحباب التشهد الاوسط وذهب الحنابلة الى اه وجوب التشهدين جميعا والذين يرون وجوب التشهد يستدلون بما - 00:10:14

اـهـ بـاـ ذـكـرـنـاـ مـنـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـنـ مـسـعـودـ فـيـ قـوـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـهـ فـاـذـاـ صـلـىـ اـحـدـكـمـ فـلـيـقـلـ يـفـضـيـ الـامـرـ وـبـقـولـ عـمـرـ هـنـاـ فـيـ  
الـحـدـيـثـ فـيـ حـدـيـثـهـ فـيـ المـوـطـأـ لـقـوـلـ لـمـ اـرـادـ انـ يـعـلـمـ النـاسـ قـالـ قـوـلـواـ 00:10:42

فـالـذـينـ ذـهـبـوـاـ إـلـىـ الـإـيـجـابـ قـالـوـاـ لـفـظـ الـأـمـرـ يـفـيدـ الـوـجـوبـ عـنـ الـأـطـلاقـ كـمـ هـوـ الصـحـيـحـ عـنـ الـأـصـلـيـيـنـ وـلـذـكـ حـكـمـوـاـ بـوـجـوبـ التـشـهـدـ  
وـالـمـالـكـيـةـ يـرـدـوـنـ عـنـ عـلـىـ هـذـاـ مـلـكـيـتـوـنـ وـافـقـهـمـ يـرـدـوـنـ عـلـىـ هـذـاـ يـقـولـوـنـ الـوـجـوبـ هـنـاـ مـصـرـوـفـ 00:11:03

هـذـاـ الـأـمـرـ مـصـرـوـفـ هـنـاـ عـنـ الـوـجـوبـ الصـارـفـ لـهـ حـدـيـثـ الـمـسـيـئـ صـلـاتـهـ فـاـنـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـ يـذـكـرـ لـهـ فـيـهـ تـشـهـدـاـ وـقـالـوـاـ هـوـ هـذـاـ  
كـمـاـ اـنـ الـوـجـوبـ فـيـ مـاـ يـرـوـيـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـهـ لـمـ نـزـلـ قـوـلـ رـبـنـاـ فـسـبـحـ بـاـسـمـ رـبـكـ الـعـظـيمـ.ـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ  
وـسـلـمـ اـجـعـلـوـهـاـ فـيـ رـكـوـعـكـمـ 00:11:23

قـالـوـاـ هـذـاـ اـجـعـلـوـهـاـ فـيـ رـكـوـعـكـمـ وـلـيـسـ اـحـدـ مـنـ الـفـقـهـاءـ يـقـولـ اـنـ التـسـبـيـحـ فـيـ الرـكـوـعـ وـاجـبـ وـهـذـاـ الـذـيـ قـالـهـ الـمـالـكـيـةـ آـآـ فـيـ نـظـرـ مـنـ  
جـهـتـيـنـ الـجـهـةـ الـأـوـلـىـ اـنـ هـذـاـ حـدـيـثـ ضـعـيفـ 00:11:47

وـجـيـةـ الـثـانـيـةـ اـنـ الـحـنـابـلـةـ يـقـولـوـنـ اـنـ التـسـبـيـحـ فـيـ الرـكـوـعـ وـاجـبـ مـمـ.ـ فـاـذـاـ لـاـ يـتـمـ الـاعـتـرـاضـ وـلـكـنـهـ يـسـتـدـلـوـنـ عـلـىـ اـسـتـحـبـابـ التـشـهـدـ بـمـاـ  
روـاهـ الشـيـخـانـ عـنـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ بـحـيـنـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ صـلـىـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ 00:12:02  
رـكـعـتـيـنـ مـنـ اـحـدـ الـصـلـوـاتـ فـقـامـ وـلـمـ يـقـعـدـ فـقـامـ النـاسـ مـعـهـ يـعـنـيـ قـامـ فـيـ التـشـهـدـ الـأـوـسـطـ وـلـمـ يـجـلـسـ لـهـ فـقـامـ النـاسـ مـعـهـ.ـ فـلـمـ قـضـيـ  
صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ صـلـاتـهـ وـنـظـرـنـاـ تـسـلـيـمـهـ 00:12:20

نـظـرـاـ تـسـلـيـمـهـ اـنـتـظـرـنـاـهـ تـبـارـكـ قـبـلـ التـسـلـيـمـ ثـمـ سـجـدـتـيـنـ فـسـلـمـ مـوـضـعـ الشـاهـدـ مـوـضـعـ الـاـسـتـدـالـالـ بـهـذـاـ حـدـيـثـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ  
عـلـيـهـ وـسـلـمـ تـرـكـ الـجـلوـسـ الـأـوـسـطـ وـالـتـشـهـدـ لـهـ وـكـلـ ذـلـكـ نـابـ عـنـهـ 00:12:38

تـجـودـ السـهـوـ وـمـنـ الـمـقـرـرـ اـنـ سـجـودـ السـهـوـ لـاـ يـنـوـبـ عـنـ الـفـرـائـضـ لـاـ يـنـوـبـ عـنـهاـ سـجـودـ السـهـوـ وـاـنـمـاـ يـجـبـ الـاتـيـانـ بـهـاـ بـعـيـنـهـ فـلـمـ  
نـابـ هـذـاـ السـجـودـ عـنـ الـجـلوـسـ وـالـتـشـهـدـ دـلـ عـلـىـ اـسـتـحـبـاـبـهـمـ فـلـاـ اـنـ يـدـلـ عـلـىـ اـسـتـحـبـابـ اـحـدـهـمـ اوـ لـاـ 00:13:01  
وـهـذـاـ يـعـنـيـ يـشـكـلـ عـلـيـهـمـ الـقـائـلـوـنـ بـالـوـجـوبـ يـسـتـدـلـoـنـ بـدـلـيلـ اـخـرـ وـهـوـ ماـ روـاهـ الدـارـ قـطـنـيـ وـالـبـيـهـقـيـ وـعـنـ اـبـنـ مـسـعـودـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـهـ  
قـالـ كـنـاـ نـقـولـ قـبـلـ اـنـ يـفـرـضـ عـلـيـنـاـ التـشـهـدـ السـلـامـ عـلـىـ اللـهـ قـبـلـ خـلـقـهـ السـلـامـ عـلـىـ جـبـرـيـلـ وـمـيـكـائـيلـ فـعـلـمـنـاـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ  
وـسـلـمـ التـشـوـيـهـ 00:13:24

وـقـالـ كـنـاـ نـقـولـ قـبـلـ اـنـ يـفـرـضـ عـلـيـنـاـ فـوـصـفـهـ بـالـفـرـدـ وـقـدـ يـجـابـ عـنـ هـذـاـ بـاـنـ الـفـرـدـ لـغـةـ اـعـمـ مـنـ الـوـجـوبـ الـاـصـطـلـاحـيـ وـالـمـسـأـلـةـ مـحـتـمـلـةـ  
وـالـاحـوـطـ التـشـهـدـ وـهـذـاـ كـلـ الـكـلـامـ هـذـاـ الـذـيـ سـمـعـتـهـ 00:13:45

مـحـلـهـ مـنـ سـهـاـ عـنـ التـشـهـدـ وـقـامـ اـمـاـ مـنـ تـعـمـدـ تـرـكـهـ فـيـ وـسـطـ الـصـلـاـةـ وـقـامـ فـهـذـاـ لـاـ خـلـافـ بـيـنـ الـعـلـمـاءـ عـلـىـ بـطـلـانـ صـلـاتـهـ قـدـ يـقـولـ قـائـلـ  
كـيـفـ تـحـكـمـونـ بـبـطـلـانـ صـلـاتـهـ وـاـنـتـمـ تـقـرـرـوـنـ اـنـ التـشـهـدـ مـسـتـحـبـ وـاـنـ الـجـلوـسـ مـسـتـحـبـ نـقـولـ اـنـ هـذـاـ مـتـلـاعـبـ 00:14:06  
وـلـيـسـ الـصـلـاـةـ عـلـىـ اـهـوـاءـ النـاسـ.ـ آـآـ هـذـاـ مـسـتـحـبـ يـعـنـيـ اـتـرـكـهـ وـاـنـ شـئـتـ اـتـرـكـ كـذـاـ وـاـنـ شـئـتـ فـهـذـاـ يـسـمـونـهـ مـتـلـاعـبـاـ وـاـنـمـاـ الـحـدـيـثـ  
عـنـهـمـ فـيـ مـنـ سـهـيـ عـنـ ذـلـكـ فـتـرـكـهـ نـعـمـ فـاـذـاـ قـضـيـ تـشـهـدـهـ وـارـادـ اـنـ يـسـلـمـ قـالـ السـلـامـ عـلـىـ النـبـيـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ.ـ السـلـامـ عـلـيـنـاـ  
وـعـلـىـ عـبـادـ اللـهـ الـصـالـحـيـنـ.ـ السـلـامـ عـلـيـكـمـ عـنـ يـمـيـنـهـ ثـمـ يـرـدـ 00:14:30

وـعـلـىـ الـأـمـامـ فـانـ سـلـمـ عـلـيـهـ اـحـدـ عـنـ يـسـارـهـ رـدـ عـلـيـهـ قـلـنـاـ هـذـاـ اـعـادـةـ السـلـامـ عـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـعـلـىـ عـبـادـ اللـهـ الـصـالـحـيـنـ  
قـبـلـ التـسـلـيـمـ هـذـاـ بـمـنـ فـرـدـ بـهـ 00:14:55

ابـنـ عـمـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـاـ وـلـمـ يـرـهـ الـعـلـمـاءـ مـنـ سـنـةـ الـصـلـاـةـ وـالـتـسـلـيـمـ قـوـلـ الـمـصـلـيـ السـلـامـ عـلـيـكـمـ هـذـاـ عـنـدـنـاـ مـنـ فـرـائـضـ وـلـاـ يـعـدـ فـرـائـضـ  
الـصـلـاـةـ فـرـائـضـ الـصـلـاـةـ اـثـنـاـ عـشـرـ فـنـيـةـ بـقـلـبـهـ مـعـتـبـرـةـ ثـنـيـهـ تـكـبـيرـ الـأـحـرـامـ إـلـىـ اـخـرـهـ إـلـىـ اـنـ يـقـولـ 00:15:09

ثـمـ اـطـمـئـنـ فـيـ الـصـلـاـةـ وـاعـتـدـلـ وـاـخـتـمـ بـتـسـلـيـمـ بـأـلـكـ تـمـتـشـلـ وـجـعـلـهـمـ فـرـادـيـ الـصـلـاـةـ وـالـدـلـيلـ عـلـىـ ذـلـكـ مـاـ روـاهـ آـآـ اـبـنـ مـاجـةـ عـنـ عـلـىـ اـبـيـ  
طـالـبـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ مـفـتـاحـ الـصـلـاـةـ الطـهـورـ 00:15:30

وـتـحـرـيـمـهـاـ التـكـبـيرـ وـتـحـلـيـلـهـاـ التـسـلـيـمـ مـفـتوـحـهـاـ الطـهـورـ فـلـاـ يـفـتـحـهـاـ اـنـسـانـ بـلـاـ طـهـورـ مـائـيـ اوـ تـرـابـيـ وـتـحـرـيـمـهـاـ التـكـبـيرـ فـبـتـكـبـيرـهـ بـقـوـلـهـ اللـهـ  
اـكـبـرـ يـحـرـمـ عـلـيـهـ كـلـ كـلـامـ لـيـسـ مـنـ جـنـسـ كـلـامـ الـصـلـاـةـ وـكـلـ فـعـلـ لـيـسـ مـنـ جـنـسـ اـفـعـالـهـ 00:15:50

وتحليلها التسليم كما انه يحرم عليه ما ذكرت لكم بالتكبير لا يحل له ما ذكرت لكم الا بالتسليم وهو قوله السلام عليكم وروى مسلم عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يختتم صلاته بالتسليم - [00:16:13](#)

وروى آآ ابن ابو داود والنسائي عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه وعن شماله حتى يرى بياض خده السلام عليكم ورحمة الله. السلام عليكم ورحمة الله - [00:16:32](#)

فلهذا قلنا ان التسليم من فرائض الصلاة معناه من من اتم صلاته وتشهد ثم قام وانصرف عامدا قاصدا مريدا ما احكم صلاته باطلة وهذا الذي ذهبنا اليه هو مذهب الشافعية والحنابلة - [00:16:52](#)

وذهب الحنفية وذهب ابو حنيفة رحمة الله على الجميع الى ان التسليم ليس بفرض وان المصلي اذا قعد ما يكفيه للتشهد فانه يقضى صلاته وتصح وليس عليه ان وليس عليه ان يتلفظ بالتسليم - [00:17:15](#)

بل قالوا لو احدث قبل ان يسلم لو احدث وقد جلس بعد سجنته الثانية ما يكفيه للتشهد ثم احدث لصحت صلاته لأن لأن الاحاديث عندهم معنى اه مناقض للبقاء في الصلاة كما ان التسليم كذلك - [00:17:41](#)

وهذا مما كان العلماء يتندرون به فيقولون هذا من قياس الاحاديث على على التسليم والحنفية يستدلون بهذا الذي ذهبوا اليه بما رواه البهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه هذا الحديث المشهور - [00:18:04](#)

حديث التشهد حديث رواه الشیخان ورواہ اصحاب السنن ورواہ الدرقطنی ورواہ البهقی ورواہ ابن خزيمة رواہ الامام احمد والفالحه كثيرة وكل يستمد من لفظ ما يذهب اليه ففي لفظ عند دارقطنی البهقی - [00:18:27](#)

ان ابن مسعود لما ذكر تشهد النبي صلى الله عليه وسلم قال فاذا قلت ذلك فقد قضيت ما عليك من الصلاة فان شئت ان تقوم فقم وان شئت ان تقععد فاقعد - [00:18:44](#)

وهذا صحيح عن ابن عن ابن مسعود رضي الله عنه ولكن وان صح عنه فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم خلافه وهو انه كان لا يخرج من الصلاة الا بتسليم فالأخذ به او لا - [00:18:56](#)

ولذلك قال ابن قطان الفاسي رحمة الله عليه وهذا لا يقبل منه ولا من غيره الا ان يأتي بحجة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا حجة في هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:10](#)

واستدلوا ايضا بما رواه ابن ماجه عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا تشهد اذا جلس الامام ثم تشهد فاحدثا قبل ان يتكلم - [00:19:21](#)

فقد تمت صلاته ومن كان خلفه من اتم الصلاة وهذا حديث صريح في هذا الذي ذهبوا اليه ولكنه حديث ضعيف قال البهقی لا يصح. وقال النووي ضعيف باتفاق الحفاظ والاظهر - [00:19:41](#)

اه يعني الحافظ طحاوی الامام الطحاوی رحمة الله عليه قد اطال بالاستدلال لمذهب امامه وكذلك الحافظ العینی اطالوا في الاستدلال لمذهب امامهم وان الصلاة وان التسليم ليس فرضا في الصلاة ولكن - [00:20:01](#)

الاظهر هو ما ذهب اليه الجمهور وقوله صلى الله عليه وسلم وتحليلها التسليم هذا ان لم يكن نصا فهو كالنص ذكر ابن عربي حكا عن شيخه فخر الاسلام وهكذا قال وكان شيخنا فخر الاسلام. ولم يعين من هو وانا احسبه الحافظ الروياني - [00:20:20](#)

قال كان يقول اذا ذكر هذه المسألة ذكر الخلافة فيها كان يقول عن ابی حنیفة رحمة الله على جميع علماء المسلمين ويرى الخروج من الصلاة بضرطة این الضراط من السلام عليکم - [00:20:43](#)

ومما يتعلق بهذا ما رواه ابن خليkan عن امام الحرمين الجوینی وهو من ائمة الشافعیة لا يغیب هذا عن اذهانکم يمشی الامام امام الحرمين له كتاب اسمه مغیث الخلق وعنه ينقل ابن هذه الحکایة - [00:20:59](#)

قال فيه ذلك الكتاب ان السلطان محمود ابن سبوتکیکن اه كان على مذهب الامام ابی حنیفة وكان مولعا بالحديث فكان يأتيه بالعلماء فيقرأون الحديث بين يديه وكان يستفسر عنه قال فكان يرى كثيرا من الحديث - [00:21:20](#)

موافقا لمذهب الشافعی والسلطان انا في ولكن هذا يقول يعني كونه يرى كثيرا منها هذا لا يقول الشافعی الامام امام الحرمين هو

يقول يعني على كل حال او لا نكذب امام الحرميين ولكن - 00:21:42

تاريخ التعصب واصحاب المذاهب لمذاهفهم هذا فيه قصص كثيرة جدا. قال فكان يرى ان كثيرا من الاحاديث تجيز موافقة لمذهب الشافعي امر مرة بان يجتمع العلماء ويتحدثوا في في المذهبين - 00:22:04

ليرى يعني آآ اي المذهبين افضل فاستقر اتفق العلماء على ان يصلوا ركعتين على مذهب الشافعي وركعتين على مذهب ابي حنيفة ويرى السلطان بعد ذلك آآ ما يفضله من الصالحين - 00:22:25

والذي يقول امام الحرميين انه الذي يصلى الصالحين شافعي يعني القضية كلها الذي يحكى شافعي واللي غيصلی شافعی قال فجاء القفال المروزي هذا القفال المروزي هو القفال الصغير الشافعية لهما امامان كبيران - 00:22:49

اه باسم كل منهما القفال الكبير والقفال الصغير القفال الشاشي الكبير الطفل المروزي الصغير والمروزي لأن القصة يقول الجويني حصلت بمرو قال وجاء القفال المروزي وقال ساصلي ركعتين على مذهب الامام الشافعي - 00:23:06

قال اسبغ الوضوء صلى ركعتين على احسن ما انت رائد من الصلاة اتم الركعتين بفرائض بفرائضهم وسننهم وفضائلهم ومستحباتهم وكل ما يمكن ان يتم تلك الصلاة ولم يقتصر على المجزئ فقط - 00:23:25

قال هذه هاتان الركعتان على مذهب الشافعي وهو ساصلي ركعتين على مذهب الامام ابي حنيفة هو قال فلبس جلد كلب مدبوغ ولطخ ربعه بالنجاسة وتوضأ بنبيذ التمر وكانت وكان الناس في صميم الصيف - 00:23:51

فاجتمع عليه الذباب والبعوض ثم كبر بالفارسية ولم يقرأ الفاتحة وصلى صلاة لم يطمئن فيها ينقو رو نقران ثم بعد ان قام من السجدتين جلس قليلا ثم ضرب ثم قال هذه صلاة الامام ابي حنيفة - 00:24:19

فقاله السلطان لمن لم تكن هذه صلاة ابي حنيفة لاقتلنك لأن هذه الصلاة لا يجوزها ذو دين فانكر الحنفية ان تكون هذه صلاة امامهم فقال القفال المروزي ايتوا بكتب الحنفية - 00:24:50

فجيء بها فطلب السلطان من قارئ نصرياني من كاتب نصرياني عنده في المجلس ان يقرأ هذا نصرياني ما غيجمي لا من هادو ولا من هادو فقرأ فوجد الصلاة على مذهب الامام ابي حنيفة - 00:25:11

قال الجويني فترك آآ محمود بن سبوكيني مذهب الامام ابي حنيفة وانتقل الى مذهب الشافعي هذه القصة لماذا اورتها ذكرتها لاشتهرها في في كتب التواريخ وانما ذكرتها لسبب او لسببين - 00:25:26

الاول انها تكون دائما مدخلا الى التندر بمذهب الحنفية. وهذا مما لا ينبغي ابو حنيفة امام من ائمة المسلمين واقطار كثيرة من اقطار المسلمين تدين الله بمذهبه وكفى بهذا شرف له - 00:25:48

ولذلك نحن حتى في متون المالكية بأبواب العقائد يدخلون مثل هذا قال ومالك واحمد والشافعي ابو حنيفة الإمام التابعي على هدى من ربهم ورحمته وعلى هدى من ربهم ونعمته والاختلاف رحمة - 00:26:09

إذا هذا التندر بمذهب الأئمة مما لا يليق بطلبة العلم اطلاقا مما ينبغي ان تكت عنه الالسنة وان تلجم عنه الاقوال والانسان كذا كذا يضحك ولو اوتينا عقول ابي حنيفة في هذه الازمنة لصلاح حال كثير من المسلمين. هذه القضية الاولى. والقضية الثانية ان هذه القصة مذهب ينتصر لمذهب امامه. متى يترك الناس هذا - 00:26:27

ترشح التعصب المذهبي المذهب الشافعي كذا وعلماء لهم تصانيف القاضي عياض ينتصر انتصارا عظيما لمذهب مالك. السبكي ابن السبكي في طبقات هذا في ترتيب مدارك. ابن السبكي في الطبقات الشافعية الكبرى ينتصر انتصارا عظيما لمذهب الشافعي. وكل ذي مذهب ينتصر لمذهب امامه. متى يترك الناس هذا - 00:26:50

فهذا الترشيح للتعصب المذهبي هذا مفروض ان ترشح يرشن لخلافه. يعني ورحمة الله على الامام الصفدي صفتنيات من ائمة الشافعية لما ذكر هذه القصة قال وهذه مقالتك قال ما معناه؟ هذه مقالة شنيعة - 00:27:15

ان يقال هذه صلاة ابي حنيفة لانه من المعلوم القطعي ان الامام ابي ابي حنيفة لم يصلى قط مثل هذه الصلاة قط انا معلوم قطعي ولا احدا من اصحابه - 00:27:34

تيفقال هادي وكان ينبغي ان يقال هذه صلاة على مذهبي ماشي صلاة فلان ثم قال بعد ذلك وانا ويرى هو ان هذه الصلاة لو ان الصلاة لو صليت على هذه اللحم لك انت باطلة قطعا - 00:27:51

لأنه قلما هذه الامر كلها ان تتفق هذا لا ان تجتمع هذا يكون يعني شنو شنو دارو ليه جمعوا الرخص التي ذكرها الامام أبي حنيفة في الصلاة - 00:28:10

وجمعها كلها هل يتصور فقط ان يأتي انسان الى شيخ ولا الى عالم فيقول له يا فلان انا ما عندي الا ما عندي استر بعورتي الا جلد كلب ومع ذلك فقد وجدت ربهم ملطا بالنجاسة ثم ما عندي ما اتوا به الا لبيد التمر ثم ما اتكلم العربية ولا استطيع ان اكبر الى - 00:28:25

ولن يجتمع كل هذا يعني اذا وقع فرد من افراد من الافراد من افراد هذا صحت الصلاة عند الحنفية ولكن ان يجمعوا لا يخلصوا مذهب لو جمع شواد المذاهب في صورة واحدة المذاهب كلها. ولذلك قال الزمخشري ذاكرا للأبيات المشهورة. ذاكرا فيها شواد المذاهب - 00:28:48

اذا سألا عن مذهبي لم ابح به واكتمه كتمانه لي اسلم فان حنفيا قلت قالوا باني ابيح الطلاء وهو الشراب المحرم هو هذا نبيه التمر الحنفية كانوا يرون انه لا ليس كل ما ينتبذ به حراما - 00:29:13

وانما الخمر من صنفين معينين كانا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وما عدا ذلك فليس بخمر فان حنفيا قلت قالوا باني ابيح التلاوة والشراب المحرم وان مالكيها قلت قالوا باني ابيح لهم لحم الكلاب وهم هم المالكية عندهم قول بإباحة لحم الكلاب للأكل - 00:29:34

وان شافعيا قلت قالوا باني ابيح نكاح البنت والبنت تحرم عندهم قول بأن الرجل نعوذ بالله اذا زنا بامرأة فولدت بنتا ولدت من ذلك الماء الحرام فله ان يتزوج بتلك البنت لانها لا تعد ابنته لانها لا تعد ابنته فان العاهر الحجر - 00:29:55

وليس من عقد صحيح وان حنبليا قلت قالوا باني بغيرض حلولي ثقيل مجسم وان قلت من اهل الحديث وحزبه يقولون تيس ليس يدري ويفهم عجبت اه كذا من الزمن واهله فلا احد من السن الناس يسلمون - 00:30:22

فاذا قضى تشهده واراد ان يسلم قال السلام على النبي ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. السلام عليكم عن يمينه ثم يرد دعاء الإمام فإن سلم عليه احد عن يساره رد عليه - 00:30:45

ابن عمر يسلم ثلاث مرات السلام عليكم ليخرج عن الصلاة ثم يرد السلام على الإمام ولكن رد السلام في الإمام رد السلام على الإمام في الصلاة لا تقل له وعليكم السلام - 00:30:59

انما تقول السلام عليكم على انه عندنا في المذهب قول بأنك تقوله وعليكم السلام وكذلك اذا صلي احد عن يساره جماعة فانه يرد عليه السلام ايضا. فكم هذه الشيخ عطيه السي بلخير رحمة الله عليه هذا كان من علماء جامعة بن يوسف - 00:31:16

وكان فرضيا لا يشق له غبار وكان من العباد ادركاه رحمة الله عليه في يعني لا يزعزعه شيء عن عن الصف الاول في الصلاة وقد كبر واسن وشاخ وضعف وله ابن كان يبر به ويذهب به الى المسجد ويرده - 00:31:36

لما ذكرته لكم انه كان مالكيها صرفا. فكان اذا سلم الامام يرفع صوته وبقول السلام عليكم وعليكم السلام ثلاث فكنا نستغرب من ذلك رحمة الله عليه فهذا هو فعل ابن عمر رضي الله عنهما - 00:32:01

هو دليل المالكية في قوله المشهور ان السلام للمأمور يكون ثلاثا قبل بشهر ضد السلام يعني احنا ذكرنا التسليم يخرج من الصلاة هذا من الفرائض ذكرنا ثم اطمئن واختتم بتسليم كي تعتمد هذا تسليم - 00:32:21

ثم يقول رد السلام للامام وعلى من باليسار ان رکوعا حصله ان رکوعا حصلا يعني اذا حصل الرکعة فقد دخل معك في حكم الجماعة فترد عليه السلام. فتقول السلام عليكم لتخرج من الصلاة ثم تقول السلام عليكم ردا على الامام ثم تقول السلام عليكم - 00:32:41

على من بيسارك وهذا قلته هو المشهور ونشر من المذهب دليله قالوا ابن عمر هذا لكن قال ابن رشد الجد في هذه المسألة كون المأمور يسلم ثم يرد السلام على الامام وعلى من بيساره - 00:33:01

هو كان قوله الأول يعني هذا قول كان مالك يقوله ثم رجع عنه هكذا يقول ابن رشد وقال ابن القاسم في المدونة انه كان يرثا ثم تركه - 00:33:23

كان الامام مالك يرى هذا التسليم الذي على هذه الصفة التي ذكرت لكم ثم تركه ولذلك الشيختين رحمه الله في التوضيح ذكرنا اقوالا اخرى في التسليم منها انه يسلم مرتين - 00:33:40

المرة الاولى للخروج من الصلاة والمرة الثانية هذه يرد بها على الامام وعلى من بيساره وهذا اظهره لكن بالعربي رحمة الله عليه يقول التسليمة الثالثة بدعة وهذه كلمة شديدة لانه لا يوصف الشيء الذي فعله ابن عمر بكونه بدعة - 00:33:56

هم؟ اي صعب انت تصف الشيء الذي يفعله الصحابي بكونه بدعة هذه صعبة قد لا تتفق معه وترى ان ما ذهب اليه غيره او ما صح عنه النبي صلى الله عليه وسلم اولى بالاتباع ولكن من غير ان تصف بفعل الصحابي بكونه بدعة - 00:34:16

بدعة والحاصل ان ان المصلي اما منفرد اواما امام اواما مأمور المأمور تقدم لنا ما فيه الامام والمنفرد المشهور من المذهب ان كلًا منها يسلم تسلية واحدة عن يمينه قليلا - 00:34:34

والحنفية والشافعية والحنابلة يرون ان المأمور يسلم تسليمتين انا عندي هذا ايضا من خلاف التنوع كما تقدم لنا في صيغ التشهد فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم التسلية الواحدة صح عنه صلى الله عليه وسلم تسليمتان - 00:34:56

فيما يسلم المصلي صح وجزى ولذلك قال ابن المنذر رحمه الله اجمع كل من احفظوا عنه العلم ان صلاة من سلم تسلية واحدة جائزة لا خلاف بين العلماء قال اجمع كل من احفظ عنه العلم وقال ابن عبد البر - 00:35:15

لا يوجد عالم بالعراق ولا بالشام ولا بالحجاج ولا بمصر ينكر التسلية الواحدة ولا التسليمتان ويرى ان كل ذلك جائز الا وان كان بعضهم اختاروا التسلية الواحدة وبعضهم يختار تسليمتين على حسب ما غالب على كل بلد من عمل اهله. الا ان الاغلب في المدينة التسلية الواحدة - 00:35:37

والاغلب في العراق التسليمتان اهذا يحملنا على الحديث على بعض الائمة في بعض المساجد لا تدرى ما يفعل لما يريد ان يعني يوهمك انه يسلم وهو يسلم سليمتين. وهذا عجيب. يعني اما ان تسلم تسلية واحدة. اواما ان تسلم تسليمتين - 00:36:04

اما اش يقول؟ يعني اما ان تقول السلام عليكم تتصرف وتتصرف اواما ان تقول السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله طبعا تسليمتان لهما صيغ معروفة عندكم ولكن ماذا يفعل بعض - 00:36:26

السلام عليكم ورحمة الله انا لا ادرى ما هو هذا نعم. هم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها كانت تقول اذا تشهدت - 00:36:44

التحيات الطيبات الصلوات الزاكيات لله. اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وان محمدًا عبد ورسوله. السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. السلام عليكم - 00:37:03

قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن يحيى الثاني يحيى عن مالك. عن عبد الرحمن بن القاسم. عبد الرحمن القاسم توفي سنة ستين وعشرين ومئة نعم. عن ابيه بتين ومئة. نعم. عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم. متوفاه سنة - 00:37:19

سبعين وخمسين نعم انها كانت تشهد التحيات الطيبات الصلوات الزاكيات لله اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وان محمدًا عبد ورسوله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. السلام عليكم. وهذا كان تشهد آآ - 00:37:41

كان تشهد عائشة رضي الله عنها انها تقدم الشهادتين على اه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى عباده وعلى عباد الله الصالحين وهذا اختيار لها. نعم اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وان محمدًا عبد ورسوله. السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين - 00:38:02

ان السلام عليكم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن يحيى بن سعيد الانصاري عن القاسم بن محمد انه اخبره ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت تقول - 00:38:27

اذا تشهدت التحيات الطيبات والصلوات الزاكيات لله اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهد ان محمدا عبد الله ورسوله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. السلام عليكم. قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن ما لك عن - 00:38:40

يحيى بن سعيد عن عن قاسم بن محمد عن القاسم بن عاصم انه اخبره ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت تقول اذا تشهدت التحيات الطيبات والصلوات الزاكيات لله اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهد ان محمدا عبد الله ورسوله. وهذا هذاك الاول انها قدمت - 00:39:00

الشهادتين على السلام وانتم ترون ان هنا تقول اشهد ان لا الله الا الله واهد ان محمدا عبد الله ورسوله. فهذا عنده سميتوا هذا اظهار احسنست الاظهار في موضع الادمان - 00:39:23

يظهر في موضع الادمان وله نكت اه نعم السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. والسلام عليكم. آآ الشرح تليفون لماذا ذكر الامام مالك - 00:39:42

اثر ابن عمر واثر عائشة الباجي رحمة الله عليه يقول انه اوراد تشهد ابن عمر وتشهد عائشة ليبين انه وان كان يختار تشهد عمر فانه لا يلزم به الزاما وان من تشهد بغير تشهد عمر فقد اجزأه - 00:39:59

هذا عندي ليس بذلك ولذلك قال بعض العلماء انما اورد مالك هذا هذين الاثرين ليستدل بهما على التسلية الواحدة وعلى التسليمات الثلاث عائشة تسلم مرة واحدة وابن عمر يسلم ثلاث مرات وهذا هو مشهور المذهب - 00:40:21

وعندى هذا اظهر الله اعلم نعم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك انه سأل ابن شهاب ونافعا مولى ابن عمر رضي الله عنهم عن رجل دخل مع الامام في الصلاة - 00:40:47

وقد سبقه الامام برکعة ایتشهد معه في الركعتين والاربع وان كان ذلك له وترًا فقال ليتشهد معه قال ما لك وهو الامر عندنا مالك رحمه الله سألا نافعا وابن الشهاب - 00:40:58

عن المسبوق مسبق برکعة ايدخل فيجد امامه قد سبقه برکعة فيتشهد الامام وهل يتشهد معه المأمومين ماذا هذا السؤال؟ لانه تقرر ان التشهد انما يكون في شفع من الصلاة وهذا - 00:41:15

فيدركه التشهد في وتر من الصلاة فليتشهد قالا نعم وهذا لا خلاف فيه بين العلماء اجماع العقيدة على انه يتشهدوا وان كان في وتر من صلاته وقد اه حصل مثل هذا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذهب - 00:41:33

مع المغيرة بن شعبة وتأخرا وحضرت الصلاة وانتظرهما الناس فلما تأخر النبي صلى الله عليه وسلم قدم الصحابة عبدالرحمن بن عوف فحضر وقد النبي صلى الله عليه وسلم والمغيرة وقد صلوا ركعة - 00:41:51

فاراد عبدالرحمن بن عوف ان يتاخر فاو ما اليه النبي صلى الله عليه وسلم ان مكانك وصلى مأمورا بعدالرحمن بن عوف فلما سلم قام النبي صلى الله عليه وسلم فقد الصلاة وما كان فاته - 00:42:09

فحينئذ يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد تشهد ايضا في وتر من صلاته والى مجلس اخر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:42:22

والحمد لله رب العالمين - 00:42:33